التعلم التعاوني ..... استراتيجيه ناجحة لتطوير التعليم

أ / مازن هادي كزار الطائي ،أ / محمود داود الربيعي

جامعة بابل ، العراق

ملخص الدراسة :

ان التعلم التعاوني استراتيجيه مجربه ومختبره لتحسين الجو التعليمي واثراء واكتساب وفهم التعليم ، وذلك لكونه يعتني بالكيفية التي تمكن الطالب من تحقيق تعلم افضل اكثر من العنايه بالكيفيه التي تمكن

المعلم من تقديم درس افضل ونجم عن هذا التبدل في التوجه حدوث انتقال من الأنشطة التعليمية التي تتمحور حول المعلم مثل الالقاء والمناقشه التي يقودها المعلم ، الى الأنشطة التي تتمحور حول الطالب ومنها التعلم التعاوني الذي يسمح له بالمشاركه الفاعله في التعلم بدلاً من ان يكون متلقي فقط .

وتكمن اهمية البحث بطرح تصورات للاتجاهات الحديثه للتعلم التعاوني تكون اكثر ملائمة من الاساليب المستخدمه حالياً في مدارسنا وجامعاتنا والتي لاتتفق واغراضها الاساسيه، لان مشكلة عدم تطبيقه هو الضبابيه عدم وضوح فوائده وغياب المنطق العلمي في فهم الكثير من عناصره ومكوناته من قبل الكثير من المدرسين .وقد هدفت الدراسة الى :

1- ضرورة تحديث اساليب وطرائق تطبيق التعلم التعاوني في المؤسسات التعليميه وتقويم نتائجه .
2- تجديد مسارات التعلم التعاوني وتحديد نظرياته وسبل ممارسته ودور المدرسين في تطبيقه

وتم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

1- عدم حصول المدرسين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني .
2- ميل المربين الى انماط العزله المعتاده التي اوجدتها البيئه التنظيميه لاعتقادهم بانه النظام الطبيعي للتعلم وليس التعاوني .

وقد اوصى الباحثان الى :

1- التدريب الكافي للمدرسين على استخدام التعلم التعاوني وتمكينهم من استخدامه بشكل فاعل .
2- العمل على تطبيق التعلم التعاوني في جميع المراحل وفي مختلف المواد الدراسيه لكونه استراتيجيه تعليميه اساسيه .

Abstract :

Cooperative learning is a successful strategy for the development of learning

Assistant Professor DR,Mazin Hadi Kzar . , Professor DR. Mahmoud Dawood Salman

College of Physical Education, University of Babylon. College Almustaqbal university

The cooperative learning a tried and tested strategy to improve and enrich the educational atmosphere as well as acquiring and understanding education, because it is concerned with the manner that enables students to achieve the best learning more than taking care of the way that enables a teacher to present a better lesson . As a result , this change in orientation led to transition from the educational activities that focus on the teacher, such as diction and discussion led by the teacher, to the activities centered around the student, including cooperative learning, which allows him to active participation in learning, rather than just be the recipient.

This study is important in terms of asking perceptions of the trends of modern cooperative learning so as to be more convenient than methods currently used in our schools and universities, which do not meet the basic objectives , because the problem of non–application is due to unclear and blurred benefits as well as the absence of scientific logic in the understanding of many of its elements and components by many. teachers

objectives of the study :

1.The study aimed to modernize the techniques and methods of application of cooperative learning in educational institutions and evaluate the results

2. It also aimed to renew the cooperative learning paths and determine its theories and ways of practice, and the role of teachers in the application.

Conclusions :

1. Teachers do not get sufficient training to use cooperative learning .

2. Educators tend to the usual patterns of isolation created by the regulatory environment because they believe in the natural order of learning rather than cooperative one ..

The researchers recommended that

1. Adequate training for teachers on the use of cooperative learning and enable them to use it effectively.

2.Work on the application of cooperative learning at all levels and in various subjects for being a basic education strategy.

1- التعريف بالدراسة

1-1 ألمقدمه:

ان العصر الذي نعيش فيه يمتاز بسرعة التغيير والتجدد بما يتوافق مع ما يطرأ على ألمعرفه من إضافات وعلى البناء الاجتماعي من تغيرات ، فالتعليم بخصائصه تجعله مسؤولا عن كل تقدم في هذه المرحله واصبح ضروره وطنيه في بناء القوه الذاتيه للبلد ويعطيه الثقه بمستقبله لهذا وجب علينا اختيار الافكار التي يتم اختيارها بمرور الوقت وعندما تطبق تنتج تعليماً ذا مستوى عال للطلبه . فهناك استرايتجيات مجربه ومختبره لتحسين الجو التعليمي واثراء واكتساب وفهم التعليم .

ولهذا اصبح التربويون يعتنون بالكيفيه التي تمكن الطالب من تحقيق تعلم افضل اكثر من عناياتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس افضل ولقد نجم عن هذا التبدل في التوجه حدوث انتقال من الانشطه التعليميه التي تتمحور حول المعلم مثل الالقاء والمناقشه التي يقودها عاده المعلم ، الى الانشطه التي تتمحور حول الطالب ومنها التعلم التعاوني الذي يسمح بالمشاركه الفاعله في التعلم بدلاً من ان يكونوا متلقين سلبيين.

وبما ان استراتيجية التعلم التعاوني تستهدف تطوير العمل التربوي من خلال تحسين اداء المعلم المهني والقيادي ، ولهذا اكد العديد من مفكري ورواد التربيه والتعليم والاداره في معظم دول العالم على اهميته وبيان اثره على الارتقاء ببرامج النمو المهني للمعلمين ، وترسيخ قناعاتهم باهمية ممارسته كمدخل في تطوير اساليب وطرائق تدريسه وادارة صفوفهم الدراسيه ومعرفة مفهومه ومضامينه التعليميه والتربويه القيمه وعدم الظن بكونه مجرد اجتماع عدد من الطلاب على طاوله واحده لانجاز مهمه جماعيه ينفذها البعض منهم بل مشاركتهم جميعاً لكي يحققوا اعظم عوائد ممكنه في تحصيلهم الدراسي نتيجة العمل ضمن مجموعات صغيره لانجاز مهمه مشتركه ولهذا

اصبح الاتجاه الحديث يولي المدارس مسؤولية مساعدة الطلبه على متابعة التعلم ، والاهتمام بتشجيعهم على الاقبال مع عملهم المدرسي وعلى امور حياتهم باساليب اكثر ابداعاً ، وتوجيه الجهود التربويه الى اهمية تتبع البيئه في اذكاء روح الابتكار والابداع والقياده والتواصل وبناء الثقه واتخاذ القرارات وادارة الخلافات اللازمه ، لجعل المجموعات التعليميه فاعله ، لان مشكلة المعلم الاساسيه في الصف ليست اظهار الصرامه ، ليظل الطلبه محافظين على النظام ، بل اصبح دور المعلم هو تطوير الاجواءالتقليديه بهدف تنمية الانسان وتعهده وفق المعايير التربوية السليمه ، بقصد زيادة الانتاجيه الداخليه التي تنطلق من ضرورة تحديد استراتيجيات لادارة الصف الدراسي ، واعداد البيئه المناسبه لاستخدام الاساليب الحديثه التي تعود بالفوائد التي يجنبها الطلبه للتحدث في مواضيع مختلفه في اجواء مريحه خاليه من التوتر والقلق ترتفع فيها دافعيتهم بشكل كبير .

1-2 اهمية الدراسة :

تكمن اهمية البحث بطرح التصورات المستقبلية للاتجاهات الحديثه للتعلم التعاوني لتكون اكثر ملائمه من الاساليب والطرائق المستخدمة حالياً في مدارسنا وجامعاتنا والتي لاتتفق واغراضنا . لان ما يعوزنا في المرحله الراهنه هو تكامل عناصر السياسه التعليميه والتربويه انطلاقاً من فلسفة واضحه معتمده على فلسفه اجتماعيه شامله ووضوح اهدافها واتساقها مع جملة النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي القائم وقدرتها على استشراق افاق المستقبل ووضع البدائل المناسبه للمتغيرات المحتمله.

1-3 مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة عدم تطبيق التعلم التعاوني في مدارسنا وجامعاتنا بالضبابية لعدم وضوح فوائد تطبيقه وغياب المنطق العلمي في فهم الكثير من عناصره ومكوناته من قبل الكثير من المدرسين الامر الذي يضطرهم الى الاعتماد على الخبرة الشخصيه في استخدام اساليب وطرائق

تدريس تقليديه اثناء ممارستهم للعمل التعليمي وهذا مما يؤثرعلى تطوير مهاراتهم التدريسيه ويجعل قدرتهم على التخطيط الاستراتيجي للمستقبل ضعيفه ومحفوفه بالمخاطر بالنسبة لتطوير عملهم .

1-4 اهداف الدراسة :

1- وضع تصور للتعلم التعاوني وتحديد نظرياته وسبل ممارسته ودور المدرسيين في تطبيقه.

2- تجديد مسارات التعلم التعاوني على مستوى صنع السياسات واتخاذ القرارات الملائمه بفرض الوصول الى صوره متكامله للواقع التربوي والتعليمي بمختلف جوانبه .

3- ضرورة تحديث اساليب وطرائق تطبيق التعلم التعاوني في المؤسسات التعليميه والتربويه ، وتقويم النتائج .

2- الاطار النظري

2- التعلم التعاوني Cooperative Learning

2-1 بدايات التعلم التعاوني :

بدا الاهتمام بالتعلم التعاوني منذ عام 1900 م الا ان الدراسات والبحوث لم تبدا بالتركيز على تطبيقاته حتى بداية السبعينات ، وقد تم تطوير انماط مختلفة لتطبيق التعلم التعاوني في الفصل الدراسي ، فمن هذه الطرائق طريقة فريق العمل الطلابي (Student Team Learning) التي طورها (سلفيان) 1983 معتمداً على نظريات علم النفس ، كذلك طور (ديفيد و روجرز) 1989 طريقة التعلم معاً (Learning Together) بناء على نظرية علم النفس الاجتماعي .[1]

كما اكد كل من (روجرز جونسون وديفيد جونسون)1991 ، وايضا (سلافين) 1995 ان البحوث في مجال التعلم التعاوني بكل اشكاله تشير الى ان الطلبة يتعلمون المهام بشكل اكبر

[1] - محمد حسن عمران .التعلم التعاوني والحاسب الالى ، مصر كلية التربية : 2003 ، ص1.

ويحبونها بشكل ملموس ، ويشعرون شعوراً ايجابياً نحو تحصيلهم التعليمي عندما ينجزون النشاط باستخدام طريقة التعلم التعاوني .[1]

ومن اهم الاشخاص الذين دعموا فكرة التعلم التعاوني بطريقة غير مباشرة كان (جين بياجيه) العالم النفسي الذي كان له اكبر اثر في المناهج ، وتنظيم سلم التعليم ، حيث ان نظرية بياجيه تؤكد ان التعلم والتطور عند الفرد ينتج من خلال التعاون بين الاقران ، وقد اوضح بياجيه ان الاطفال يكتشفون المعنى ويكونون شخصياتهم بناءً على اوجه التشابه والاختلاف بينهم وبين الاخرين ، حيث يعمل المتعلم في اثناء التفاعل ضمن مجموعة كموصل ومستلم للتعليمات والمعلومات ، وهذا غير ما رآه العالم (فيجوتسكي) صاحب نظرية تاثير المجتمع في النمو العقلي ، الذي شجع نوعاً اخرا من التعلم التعاوني ، فقد اختلف عن بياجيه بانه اصر على دور المجتمع في كسب المتعلم للعلم ، وراى ان التعلم يحصل في افضل صورة تحت اشراف وتعاون الذين لديهم خبرة اكثر ، ونادى بان التعليم لابد ان يركز على اتاحة الفرصة للطلبة للتفاعل مع ذوي الخبرة ، وركزت نظريته على ان المتعلمين لابد ان يوضعوا في مواقف تسمح لهم بالتعاون مع الاشخاص الاقدر .

2-2 مفهوم التعلم التعاوني :

ان مفهوم التعلم التعاوني كأحد طرائق التدريس التي جاءت به الحركه التربويه المعاصره ليس بجديد على المربين والمعلمين ، وذلك لانهم يستخدمون المجموعات لواحده من نشاطاتهم التعليميه المختلفة من وقت لاخر .

انما المشكله التي تبرز باستمرار في تعلم المجموعات اعتماد اعضاء المجموعه على طالب او طالبين ليؤديا العمل ، ولكن التعلم التعاوني وجد هيكليه تنظيميه لعمل مجموعه الطلبة ، بحيث

[1] - محمد بن علي حارث البلوشي وعبد الله خطابية . التعلم من خلال المجموعات ، عمان ، جامعة السلطان قابوس : 2002 ، ص1.

ينغمس كل الأعضاء في التعلم وفق ادوار واضحه ومحدده ، مع التاكيد ان كل عضو في المجموعه يتعلم الماده التعليميه .

ويضم التعلم التعاوني مجموعات صغيره من الطلبه (2- 6) يسمح لهم بالعمل سوياً وبفاعليه ، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك ، ويتم تقويم اداء الطلبه بمقارنته بمحكات معده مسبقاً لقياس مدى تقدم افراد المجموعه في اداء المهمات الموكله اليهم . وتتميز المجموعات التعليميه التعاونيه عن غيرها من انواع المجموعات بسمات وعناصر اساسيه فليس كل مجموعه هي مجموعه تعاونيه ، فمجرد وضع الطلبه في مجموعه ليعملوا معاً لايجعل منهم مجموعه تعاونيه (جونسون وجونسون هوليك – 1995) .[1]

ان التعلم التعاوني يستند الى تقسيم الطلبه الى مجموعات صغيره غير متجانسه (تضم مستويات معرفيه مختلفه) يتعاونون معاًلتحقيق هدف او اهداف مشتركه ، وان نجاحه يعتمد على مدى قناعة المتعلمين به ، فان من شروط نجاح تعلم الافراد ضمن المجموعه التثبت من ان المعلومات والاجابات لاتقدم لهم من دون شرح وتوضيح . ولهذا يرى (يسري مصطفى السيد) بان التعلم التعاوني اسلوب للتعليم والتعلم يتم فيه تقسيم الطلبه على مجموعات صغيره تضم كلاً منها مختلف المستويات التحصيليه ويتعاون طلبة المجموعه الواحده في تحقيق هدف او اهداف مشتركه يضعها المدرس ويحاول المتعلمين بذل جهداً واستثمار طاقاتهم في رفع مستوى المجموعه ويكون المدرس مشرفاً عليهم [2] اما (عبد الرحمن عدس – 1998 – ص411) فيراه اسلوباً فاعلاً للتعامل رغم الاختلافات التي توجد بين طلاب الصف الواحد [3]

ويساهم التعلم التعاوني في برنامج الدمج التربوي المتبع مع بطيئي التعلم ضمن اطار التعليم الجماعي في الصفوف الاعتياديه كونه نوع من التعليم الذي يحدث ويتحقق لدى مجموعه محدده من المتعلمين من الاطفال الذين يقومون بممارسة النشاط والفعاليات والمهام التعليميه سوية .

[1] -جونسون ، وديفيد وجونسون روجرز وهوليك ، اديث جونسون : التعلم التعاوني ، ترجمة مدارس الظهران الاهليه ، السعوديه ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع ،1995

[2] -يسريمصطفى السيد : استراتيجيات تعليميه تساهم في تنمية التفكير الابداعي ، ابو ظبي ، جامعة الامارات ، بدون ت ، ص4.

[3] - عبد الرحمن عدس : علم النفس التربوي ،ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، 1998

فضلاً عن ذلك يقصد به النشاط الجماعي الذي يعمل على زيادة واثارة الرغبه في النمو لدى الفرد والجماعه معاً ويضم مظاهر النشاط الفردي الذي يساعد فيها اعضاء المجموعه بهدف الوصول الى غايه واحده يشارك فيها مجموعه من المتعلمين من اطفال الصف دون تفريق بين قوه الفرد العقليه والمعرفيه او ضعفها .

ان برنامج الدمج التربوي يخدم الاطفال في مرحلة التعليم الاساس بالمرحلة الابتدائيه وان تحقيق اهدافه في التعليم والتعلم تعتمد على جانب تدريب المعلم واعداده لهذا الغرض وتهيئة مستلزمات التنفيذ المطلوبه من قاعة واسعه لتوفير العمل لاكثر من طالب ، وفي الوقت نفسه لانجاز مهمة تعليم معينه .

واخذ استخدام التعلم التعاوني يتزايد في المدارس والكليات والجامعات وبمختلف دول العالم في سبيل تزويد المعلمين بالمعرفه اللازمة لبدء رحلة اكتساب الخبره في استخدام التعلم التعاوني ، ولهذا وجب عليهم ان يدركوا مفهومه ومكوناته الاساسيه ، بالاضافه الى معرفة الاساس النظري لدور المعلم في استخدامه وقدرته على تصميم وتخطيط وتعليم الدروس التعاونيه والاطلاع على الابحاث التي تدعم عمله .

ولهذا فان التعلم التعاوني استراتيجيه تعليميه اساسيه يجب تنفيذها على جميع المراحل الدراسيه وفي مختلف المواد الدراسيه ، والغايه منه الوصول بالمتعلمين الى افضل مستويات التعلم تحت اشراف وتوجيه وتشجيع المعلم من اجل تنمية حب العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم ، وان ياخذ التعلم مكانه في بيئة المتعلم ، وينجح الطلبه في انجاز المهام الموكله لهم ضمن المجموعات الصغيره بعد فهم واتمام العمل وبهذا يصبح المتعلمون مسؤولين عن تعلم بعضهم البعض .

ولا يعتمد التعلم التعاوني على تكليف مجموعه من الطلبه باعداد تقرير او الجلوس بعضهم بجانب البعض الاخر فقط ، بل ان جلوسهم معاً سوف يساعدهم على مناقشة الماده مع طلبة اخرين او مساعدتهم والاستفاده منهم وذلك بالمشاركه الفاعله فيما بينهم ليتحدثوا مع بعضهم في اثناء قيامهم

بانجاز المهام الموكله لكل منهم ، وهذا ما اكده (سكون – 1986) بان التعلم ضمن مجموعه يغير في المعلومه فيحولها من حالة الجمود الى الحركه "[1]

2-3 المبادى الاساسيه للتعلم التعاوني :

1- اعتماد التعلم المتبادل : ويتضمن عنصرين هامين هما :

أ- تعليم الفرد لنفسه (ان يتعلم الماده المخصصه له).

ب- التثبيت من ان جميع الافراد قد تعلموا .

وهذا يعني ان مجموعة التعلم التعاوني متكافئه ومتضامنه ، فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه ، كما تقع عليه مسؤولية التثبيت من تعلم الاخرين في مجموعته وتعليمهم ، وذلك لان النجاح مشترك ،ودرجة كل فرد ستمثل عنصراً من درجات المجموعه تؤثر في النتيجه النهائيه للمجموعه .

وبعض المختصين يسمون هذا المبدا (الاعتماد المتبادل الايجابي) لان الطلبه يدركون انهم مرتبطون مع زملائهم في المجموعه بشكل لايمكن ان ينجحوا ما لم ينجح زملائهم وبالعكس ، لذا وجب عليهم تنسيق جهودهم مع زملائهم ليكملوا المهمه التي عهدت اليهم .

ان اعتماد التعلم المتبادل يعزز مواقف يدرك فيها الطلبه ان عملهم يفيد اقرانهم في مجموعتهم وبالعكس، لهذا يندفعون بتعليم جميع اعضاء المجموعه عن طريق المشاركه في المصادر وتوفير الدعم المتبادل وذلك لتحقيق الانجاز المطلوب وهذا الشعور يمكن ان يتم من خلال .

أ- وضع اهداف مشتركه .
ب- اعطاء كفاءات مشتركه .
ت- المشاركه في المعلومات والمواد .
ث- تعين الادوار .

[1] - محمد حسن عمران : مصدرسبق ذكره : ص1-2 ، 2003 .

2- التعزيز (التفاعل المباشر) :

ان التعلم التعاوني يتطلب تفاعلاً وجهاً لوجه بين الطلبه يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضاً ونجاحهم . وان تشجيع الطلبه لتعليم بعضهم البعض يساعد في ظهور وانماط اجتماعيه سليمه وللتعزيز قيمه كبيره في عملية التعلم فمن خلاله يمكن زيادة مشاركة المتعلمين ، وحث ذوي المستويات الجيده وكذلك ضعيفي المستوى على رفع مستواهم .

ان انماط التفاعل المباشر اللفظي (التشجيع) الذي يدور بين الطلبه المعزز باعتماد التعلم المتبادل الايجابي سوف يؤثر في المخرجات التربويه ، لان اعطاء فرصه للطلبه لان يتعاونوا ويدعموا ويشجعوا بعضهم البعض في مجموعاتهم سوف يكون مثمراً اثناء الدروس التعاونيه وخاصة اذا كان حجم المجموعات صغيراً وذلك لان مشاركه الطالب وجهوده تزداد بنقصان عدد افراد المجموعه ، ويزداد الضغط الذي يمارسه زملائه على الاعضاء غير المحفزين كلما ازداد حجم المجموعه .

ولا يعتبر التفاعل المعزز وجهاً لوجه غاية في حد ذاته بل هو وسيله لتحقيق اهداف هامه مثل : تطوير التفاعل اللفظي في الصف ، تطوير التفاعلات الايجابيه بين الطلاب التي تؤثر ايجابياً على المردود التربوي (جونسون وجونسون -1998 – ص33) [1]

3- التقويم الفردي (المسالة الفرديه)

ان التقويم الفردي هو مسالة كل فرد بالمجموعه عن اسهاماته ومعرفة مستواه ومدى حاجاتهم للمساعده ، لان الهدف الرئيسي من التعلم التعاوني هو جعل كل فرد افضل مما لو عمل بشكل منفرد .

[1] - جونسون ديفيد وجونسون روجرز : التعلم الجماعي والفردي ، ترجمة رفعت محمود ، عالم الكتب ، مصر ، 1998 .

ان كل عضو من اعضاء المجموعه مسؤول بالاسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية افراد المجموعه بايجابيه ، وليس له الحق بالتدخل في شؤون الاخرين وعملهم ، كما ان المجموعه مسؤوله عن استيعاب وتحقيق اهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الاهداف وتقييم جهود كل فرد من اعضائها ، وعندما يقيم اداء كل طالب ثم تعاد النتائج للمجموعه تظهر المسؤليه الفرديه .

ان المساله الفرديه التي تتم بتقويم اداء كل طالب تدخل ضمن النتائج العامه للمجموعه لهذا يجب ان تعرف المجموعه من الذي من اعضائها يحتاج الى المزيد من الدعم والمساعده والتشجيع لاكمال عمله وعدم التطفل والتدخل بشؤونه بل تقويم مقدار الجهد الذي يسهم فيه كل عضو في عمل المجموعه لان عليهم جميعاً تقع مسؤولية النتيجه النهائيه .

ان صغر حجم المجموعه يزيد من امكانية مسالة الفرد وتقويمه فعندما يكون من الصعب تحديد الاسهامات الفرديه للاعضاء وعند شعورهم بعدم مسؤوليتهم عن النتيجه النهائيه للمجموعه فان البعض منهم يتجه الى التخاذل ، وعدم العمل ، والاعتماد على الاخرين في انجاز المهام الموكله اليهم .

4- التقويم الجمعي (المعالجه الجمعيه) :

وهو تقويم عمل المجموعه ككل وعمل كل فرد مستقلاً والتعرف على اعمال الافراد التي كانت مساهمة في التقدم نحو الهدف واي الاعمال كان ضعيفاً للتقدم ، ومن ثم فالمجموعه تكون قادره على اتخاذ قرار حول أي عمل تستمر فيه ، او تتخلى عنه .

ان مناقشة وتحليل افراد المجموعه لمدى نجاحهم في تحقيق اهدافهم ومحافظتهم على العلاقات الفاعله بينهم وتحليل تصرفاتهم اثناء اداء مهماتهم سوف يؤدي الى اتخاذ القرارات حول بقاء واستمرار التصرفات المفيده وتعديل التي تحتاج الى تعديل لتحسين عملية التعلم .

ان نجاح التقويم الجمعي يعتمد على اعطاءه الوقت الكافي والتاكيد على التغذيه الراجعه الايجابيه وجعل العمليه محدده بدلاً من ان تكون غامضه ، والاحتفاظ بمشاركه الطلبه في العمليه وتذكيرهم باستخدام مهاراتهم التعاونيه اثناء العمليه والافصاح عن توقعات واضحه بخصوص الغرض من العمليه وكذلك قيام المعلمون بتفقد المجموعات واعطائها تغذيه راجعه حول تقدم الطلبه في عملهم معاً في المجموعه وعلى مستوى الصف ايضاً .

5- المهارات الخاصه بالعلاقات :

يعتبر تعلم الطلبه للمهام الاكاديميه الى جانب المهارات الاجتماعيه اللازمه للتعاون مثل (القياده ، اتخاذ القرارات ، بناء الثقه وادارة الصراع) ذو اهمية بالغه لنجاح مجموعات التعلم التعاوني . لان المهارات الخاصه بالعلاقه بين الاشخاص وعمل المجموعات الصغيره تشكل الرابطه الاساسيه بين الطلبه . فاذا اريد لعمل الطلبه مع بعضهم ان يكون منتجاً وان يتغلبوا على الاجهاد والتوتر الذي يصاحب ذلك فيجب عليهم ان يمتلكوا الحد الادنى من تلك المهارات .

وعلينا ان نؤكد ان مجرد وضع افراد ليست لديهم مهارات اجتماعيه في مجموعه نطلب منهم ان يتعاونوا لايضمن قدرتهم على عمل ذلك بفعاليه لعدم معرفتهم كيفية التعامل مع الاخرين . وعلى هذا فانه يجب تعليم الطلبه المهارات الاجتماعيه التي يتطلبها التعاون العالي النوعيه ، وتحفيزهم لاستخدامها اثناء التعلم التعاوني لكي ينسقوا جهودهم وتحقيق اهدافهم من خلال تبادل الثقه والتواصل فيما بينهم ودعم بعضهم في حل الصراعات والخلافات بطرق ايجابيه وبناءه.

2-4 مراحل التعلم التعاوني :

1- مرحلة التعرف : وفيها يتم فهم المشكله او المهمه المطروحه وتحديد معطياتها والمطلوب عمله ازاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها .

2- مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي : الاتفاق على توزيع الادوار وكيفية التعاون ، وتحديد المسؤوليات الجماعيه وكيفية اتخاذ القرار المشترك والاستجابه لاراء افراد المجموعه والمهارات اللازمه لحل المشكله المطروحه .

3- الانتاجيه : هي الانخراط في العمل من قبل افراد المجموعه والتعاون في انجاز المطلوب بحسب الاسس والمعايير المتفق عليها .

4- الانتهاء : كتابه التقرير ان كانت المهمه تتطلب ذلك ، او التوقف عن العمل وعرض ما توصلت اليه المجموعه في جلسة الحوار العام .

2- 5 مميزات التعلم التعاوني :

1- رفع التحصيل الاكاديمي .

2- يساعد على اطالة فترة التذكر

3- استعمال اكثر لعمليات التفكير العلمي .

4- الاخذ بوجهات نظر الاخرين .

5- زيادة الدافعيه للمتعلمين .

6- نمو القدرات الابداعيه للمتعلمين

7- تكوين مواقف افضل اتجاه المدرسه والمعلمين .

8- يزيد من المسانده الاجتماعيه اتجاه التعليم .

9- ينمي المهارات الاجتماعية : مثل (التعاون ، التنظيم ، تحمل المسؤوليه والمشاركه) .

10- ينمي ويعزز التفاعل الايجابي بين المتعلمين ، مما يساهم في زيادة العلاقات الايجابيه بينهم .

11- يقلل من القلق والتوتر عند بعض المتعلمين ولاسيما الصغار .

12- يخفف من انطوائيه المتعلمين لاسيما في مرحلة المراهقه .

13- جعل المتعلم محور العمليه التعليميه .

14- ينمي مقدرة المتعلم على اتخاذ القرار ومهارة التعبير عن وجهات النظر .

15- ينمي الشعور بالذات والثقة بالنفس .

16- تدريب المتعلمين على الالتزام باداب الاستماع والتحدث فيما بينهم .

17- يؤدي الى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في الصف الواحد .

18- يربط بطيئي التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم باعضاء المجموعه ويطور انتباههم .

19- يمكن المتعلمين من الوصول الى التعلم ذو المعنى ، فيثيرون الاسئله ويناقشون افكاراً ويقعون في اخطاء ويتعلمون فن الاستماع ، ويحصلون على نقد بناء فضلاً عن انه يوفر فرص تلخيص ما تعلموه في صورة تقرير .

20 يوفر فرص لضمان نجاح المتعلمين جميعاً .

21- يستخدم المتعلمون التفكير المنطقي في مناقشاتهم .

22- زيادة السلوكيات التي تركز على العمل .

23- اكتساب المهارات التعاونيه .

العناصر الواجب توافرها في الموقف التعليمي التعاوني :

1-المشاركه الايجابيه بين الطلاب : ينبغي ان يشعر جميع اعضاء المجموعه بارتباطهم حيال نجاح او فشل شركائهم .

2-التفاعل المعزز : ويقصد به قيام كل فرد في المجموعه بتشجيع وتسهيل جهود زملائه ليكملوا المهمة التعليميه ويحققوا هدف المجموعه ، ويشمل ذلك تبادل المعلومات فيما بينهم وتقدم تغذية راجعه فيما بينهم .

3-احساس الفرد بمسؤوليته تجاه افراد المجموعه :ويعني شعور الفرد بمسؤوليته وحرصه لانجاز المهمه الموكله اليه فضلاً عن تقديم المساعدة الممكنه لزملائه في المجموعه . الطلاب هنا لايشعرون بالمسؤوليه تجاه المعلم فقط بل وامام رفاقهم ايضاً .

4-المهارات الاجتماعيه : من المهم ان يتعلم الطلاب مهارات العمل ضمن مجموعه والمهارات الاجتماعيه اللازمه لاقامة مستوى راقً من التعاون والحوار وان يتم تحفيزهم على العمل بها .[1]

5-تفاعل المجموعه : يتطلب العمل التعاوني ان يتأمل الافراد في المجموعه الواحده فيما اذا كان ما اتخذوه من اجراءات كان مفيداً ام لا . والهدف هو تطوير فاعلية اسهام الاعضاء في الجهد التعاوني لتحقيق اهداف المجموعه . ولهذا نرى ان التعلم ضمن نطاق مجموعه يعمل على خلق حالة من الحركه في التفكير والتحليل بعمق ، ويبتعد كل البعد عن الجمود والركود وذلك لوجود الفرصة للمتعلم باعطاء رأيه ومشاركته الفعالة ودوره المميز في العمل مما ينمي لدى المتعلم حب الاستطلاع ومعرفة المزيد وذلك من خلال سؤال المعلم او من خلال اطلاعه على ما يخص المجال الذي ينتمي اليه من مصادر وكتب او افلام ورسوم توضيحيه او أي وسائل تعليميه اخرى .

الفكرة الرئيسيه للتعلم التعاوني :

أ- يقسم المتعلمين على مجموعات صغيرة .

ب- كل مجموعه تضم متعلمين من كل المستويات التحصيلية (عالي ، وسط ،ضعيف) .

ت- ينبغي تبادل الادوار القيادية بين اعضاء المجموعه .

ث- النمو المعرفي والنمو الاجتماعي متداخلان .

2- 6 انماط التعلم التعاوني :

[1] -السيد البحيري . التعلم التعاوني ، محافظة الداودمي ، ادارة التربية والتعليم ، بدون : ص10 ، 9 .

اولاً : التعلم التعاوني الجمعي (دوائر التعلم) Circle of Learning :

في هذه الاستراتيجية يعمل المتعلمون معاً في مجموعه ليكملوا انتاجاً واحداً يخص المجموعه ، ويتشاركون في تبادل الافكار ويتاكدون من فهم افراد المجموعه ككل للمادة المتعلمه . ويوجه المعلم المتعلمين للجلوس على شكل دائره حتى يحدث اكبر قدر من التفاعل والانسجام بينهم في اثناء التعلم ، ثم يطلب من الطلاب في كل مجموعه تقديم تقرير موحد في نهاية التعلم .

فمثلاً عند تعليم مهارة يتم شرحها من قبل المعلم ، وتبدا كل مجموعه من مجاميع العمل التعاوني في اداء المهارة فيما بينهم وتصحيح الاخطاء التي تقع بها افراد المجموعه ، وبعد اداء المهارة بشكل كاف يجلسون معاً ويناقشون نقاط القوة والضعف في عملهم .

ويتم التعلم الجمعي بطريقة تجعل تعلم اعضاء المجموعة الواحده مسؤوليه جماعيه ويتم من خلال الخطوات الاتيه :-

1- يتم تنظيم الطلبه في مجموعات وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينه وتتكون المجموعه الواحده من (2 – 6) اعضاء .

2-يتم اختيار الموضوعات الفرديه في المشكله وتحدد الاهداف والمهام وتوزع على افراد المجموعه .

3- تحديد المصادر والانشطه والمواد التعليميه التي سيتم استخدامها .

4- اشراك جميع افراد المجموعه في انجاز المهمه الموكله لهم .

5- تقديم كل مجموعه تقريرها النهائي امام بقية المجموعات .

ثانياً : التنافس الجماعي (بين المجموعات) Inter group competition .

وتعتمد هذه الاستراتيجيه على التنافس بين المجموعات التعاونية من خلال اداء افراد كل مجموعة وتعطى الدرجه لكل مجموعة بناء على اداء كل فرد في المجموعة ، والمجموعة الفائزة

هي الحاصله على اعلى الدرجات بين المجموعات . اما دور المدرس فهو تقديم الماده مباشرة عن طريق شرحها مع عرض النموذج بشكل جيد او وسيله مساعده لمساعدة الطلبة على معرفتها ، وبعدها يقوم المدرس بمراقبة عمل المجموعات التعاونيه وتعزيز اجاباتهم مع تقديم التغذيه الراجعه لهم عن طريق قائد كل مجموعه .

وتتم هذه العمليه وفق ما يلي :

1-تقسيم المتعلمين الى مجموعات متساوية ، بعدها يتم توزيع الماده بحسب عدد افراد كل مجموعه بحيث يخصص لكل عضو في المجموعه جزء من الموضوع او الماده .
2-يطلب من افراد المجموعه المسؤولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معاً في لقاء الخبراء يتدراسون الجزء المخصص لهم ثم يعودون الى مجموعتهم ليعلموها ما تعلموه .
3-تقويم المجموعات باختبارات فرديه وتفوز المجموعه التي يحصل اعضاءها على اعلى الدرجات فمثلاً اجراء اختبار في نهاية الوحدة التعليمية ولكل مجموعه على حدة وبعد اخذ الوسط الحسابي لدرجات كل مجموعه نحدد المجموعة الفائزة بالاختبار لحث باقي المجاميع على التكاتف في العمل للوصول الى مستوى افضل .

ثالثاً : التكامل التعاوني للمعلومات المجزاة :-

وتعتمد هذه الاستراتيجية على تجزئة الموضوع الواحد الى مواضيع فرعية تقدم لكل عضو من اعضاء المجموعه الواحده ، وتكون مهمة المعلم الرئيسية الاشراف على المجموعات .

فمثلاًعند تعليم الطلاب مهارة ما يطلب من كل متعلم تعلم جزء معين من المهارة ، ثم يعلم كل متعلم في المجموعة باقي افراد مجموعته ما تعلمه هو ، وهكذا الذي بعده حتى يتم تعلم كل تفاصيل المهارة المجزئة ككل من قبل كل المجموعة .

رابعاً : تعلم الاقران :[1]

هو اكثر الانماط شيوعاً ، اذ يقوم قائد المجموعة بتقديم المهمة التعليمية المكلف بها الى افراد مجموعته لاكتساب المهارة المراد تعلمها ، ويتميز هذا النمط بالتعاون التام القائم على العمل ضمن مجموعة صغيرة مما يولد لدى كل فرد بالمجموعة الشعور بالمسؤولية في اثناء تنفيذ الجزء التطبيقي مع خلو هذا النمط من التنافس بين افراد المجموعة الواحدة . وهنا يدير قائد المجموعة النقاش والحوار ولا يرجع للمدرس الا عند مواجهة الصعوبات مع توكيل مهمة تعليمية لكل فرد في المجموعة .

خامساً : فرق التعلم معا

وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد، حيث يقسم المتعلمون الى فرق تساعد بعضها بعضا في الواجبات والقيام بالمهارات ، وفهم المادة داخل الصف وخارجه ،وتقدم كل مجموعة تقريرا عن عملها لتتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لإفرادها .ويتم تقويم المجموعات من خلال نتائج الاختبارات ونوعية التقارير ألمقدمه .

3- موضوعات الدراسة

3-1العمل داخل مجموعات التعلم التعاوني :

هناك اشكال للعمل داخل المجموعات بناء على المهام المراد تحقيقها وهي :-

1- العمل الفردي لمهمه واحده يعطي كل متعلم المهمه نفسها ويقوم بتنفيذها وهو تعلم فردي لكن عمله في المجموعه يساعد على تبادل الخبره بحيث يصل بالمهمه الى افضل نتائجها فمثلاً يؤدي جميع المتعلمين هذه المهمه وكل متعلم يؤدي المهمه لوحده ولكن ضمن نطاق مجموعته ثم يتم تبادل الخبرات الايجابيه وتصحيح الاخطاء للوصول للمستوى الافضل .

[1] - خليل ابراهيم سليمان الحديثي . تاثير استخدام اسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الاساسية بلكرة الطائرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2003، ص15-16 .

2- العمل الفردي جزء من مهمه واحده بحيث تقوم المجموعه بالمهمه التعليميه كاملة . مثلاً عند تعليم المهمه كل متعلم يقوم بجزء منها والمجموعه ككل تقوم بتعلم كل اجزاء المهمه ثم يتم تبادل الادوار بين افراد المجموعة بالتتابع حتى يتعلم كل متعلم كل اجزاء المهارة .

3- العمل الجماعي للمهمة الواحدة ، اذ يتعاون الطلاب جميعهم منذ البداية ولابد من وجود منسق للعمل بين افراد المجموعة .اي عند تعلم أي مهمة فكل المجموعة تعمل نفس العمل في نفس الوقت بصورة جماعية .

4- العمل في مجموعة مستقلة تقوم كل مجموعة بجزء من مهمة ،بحيث كل جزء من المهمة يعطي لمجموعة وبذلك تكون كل مجموعة مكملة للاخرى للخروج بالمهمة التعليمية كاملة وبعدها يتم تبادل المهام التعليمية بين المجاميع بالتناوب .

5- العمل في مجموعة منفصلة لاداء مهمات منفصلة فمثلا تعليم مهمة معينة فالمجموعة الاولى والثانية والثالثة تتعلم كل منها مهمة منفصلة أي ان كل مجموعة منفصلة عن باقي المجاميع في تعلم المهمة التعليمية الخاصة بها .

3-2 القواعد الرئيسية في تشكيل المجموعات

ان تشكيل مجموعات العمل التعاوني تختلف باختلاف المعاير التي يحددها المعلم ، كما يعتمد تشكيل المجموعة على الاهداف او المحتوى التعليمي فنجد (الفت محمد عودة – 2002 – ص6) قسمت المتعلمين على مجموعات تتكون كل منها (3-4) طلاب تعمل كل مجموعة لمساعدة بعضها مع بعض اثناء الاداء [1]

اما القواعد الرئيسيه في تشكيل المجموعات فهي :

1-تشكيل مجموعات ثابته لتحقيق التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين لتكوين علاقات موده والفه فيما بينهم ، فاستمرار العمل معاً يخلق نوعاً من العلاقات المحببه التي قد تصبح بمرور الوقت شياً ثابتاً في التعامل .

[1] -الفت محمد عودة : التعلم التعاوني واثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الالي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود ، مجلة رسالة الخليج العربي : العدد 86 ، 2002 .

2-تشكيل مجموعات متجانسه عند معالجة مهمات تعليميه مختلفه وعندما تكون المهارات متفاوته في صعوبتها فعندها توزع هذه الموضوعات على المستويات المختلفة للمجموعات المتجانسه .

3-مراعاة ميول ورغبات المتعلمين في الانضمام الى المجموعه وذلك بحكم علاقات الصداقه او الالفه بين افراد المجموعه ، فترك المجال في بعض الاحيان لاختيار اعضاء المجموعه تساعد في زيادة المثابره في العمل .

4-ان يتراوح عدد افراد المجموعه ما بين 2-6 وذلك لكي يتمكن المتعلمين من تحقيق الاهداف من جهة ولكي يتمكن المعلم من تقويم عمل المجموعات في الزمن المحدد كذلك العدد الكبير في بعض الاحيان يفقد العمل حلاوته ويجعل بعضهم يعتمد على الاخر

3-3 انواع المجموعات التعاونيه :

1- المجموعات التعليميه التعاونيه الرسميه : وهي مجموعات قد تدوم من وحده تعليميه واحد الى عدة اسابيع ويعمل الطلاب فيها معاً لتثبيت من انهم وزملائهم في المجموعه قد اتموا بنجاح المهمه التعليميه التي اسندت اليهم وان اي مهمه تعليميه لاي منهاج يمكن ان تبنى بشكل تعاوني .

2- المجموعات التعليميه التعاونيه غير الرسميه : وهي مجموعات ذو غرض خاص قد تدوم من بعض دقائق الى وحده تعليميه واحده . ويستخدم هذا النوع في اثناء التعليم المباشر مثل تقديم عرض بهدف توجيه انتباه المتعلمين الى الماده التي سيتم تعلمها ، وتهيئة المتعلمين نفسيا على نحو يساعد على التعلم .

3- المجموعات التعليمية التعاونية الاساسية : وهي مجموعات طويلة الامد وغير متجانسة وذو عضوية ثابتة وغرضها الرئيس هو ان يقوم اعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجونه لاحراز النجاح . ان المجموعات الاساسية تزود المتعلم بالعلاقات الملتزمة والدائمة وطويلة الامد التي تدوم سنة على الاقل .

3-4 خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :

من اجل تنفيذ التعلم التعاوني بطريقة صحيحة لابد من تعاون مجموعة المتعلمين مع المعلم لتعلم المهام المطلوبة وتحقيق هدف الدرس وهذا لايتم الا بتحمل المسؤولية الجماعية التي يجب ان يشترك بها الجميع ، ويذكر (محمد محمودالحيلة) انه لابد من توفر شرطين لتحقيق مستوى تعلم عالي ، يتمثل الشرط الاول في توافر الهدف الذي ينبغي ان يكون مهما لاعضاء المجموعة ، بينما يتمثل الشرط الثاني في توافر المسؤولية الجماعية في كل مجموعة .[1]

ويمكن تنفيذ التعلم التعاوني على وفق الخطوات والاجراءات الاتية :-

1-تحديد الوحدة التعليمية التي سينفذها المعلم باسلوب العمل التعاوني تحديدا دقيقا ومعرفة الهدف منها بحيث يكون هناك تمهيد مناسب ومحدد لموضوع الدرس بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها والمعلم عمل اختبار فيها .

2-تقسيم الوحدة التعليمية على وحدات جزئية مناسبة لاعمار المتعلمين بحيث لاتكون صغيرة جدا فتسبب الملل ، ولا تكون كبيرة فتكون صعبة عليهم .

3- تقسيم المتعلمين على مجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة ، مثل : قائد المجموعة ، القارى ، المقوم ،المسجل والميقاتي ، بحيث يكون لكل فرد من افراد المجموعة عمل مهم ولا يمكن الاستغناء عنه ، على ان يعرف مسبقا مستويات جميع افراد المجموعة .

4-يقوم القارى بقراءة المهمة التعليمية ، وهنا يقع على المجموعة مسؤولية التثبيت من تحقق الاهداف عند افرا دها كافة .

5-تنظيم فقرات التعلم والاختبار بالاعتماد على ورقة العمل بحيث تحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي الى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة .

6-يجرى اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة وذلك بحساب المتوسط الحسابي لدرجات اعضاء المجموعة ، اذ تكون افضل مجموعة هي التي تحصل على اعلى متوسطا حسابيا ، او على اكبر مجموعا اذا كان عدد افراد المجموعة متساويا ،

[1] - محمد محمود الحيله : التصميم التعليمي نظريه وممارسه ، دار السيره للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 1999، ص337 .

وهذا يعطي حافزا للمجموعة المتميزة ، اذ تشعر بالفخر ، كذلك تحفز المجموعة الضعيفة على رفع مستواها في المرة القادمة .

3-5 دور الطالب في التعلم التعاوني :

ان دور الطالب في التعلم التعاوني يحتاج الى قواعد وسلوك تساعده في اتمام عمله بشكل جيد ومنها :

1-الدخول في المجموعه بسرعه وبهدوء .
2-عدم التجول بل البقاء مع المجموعه .
3-عدم رفع الصوت وتعويد الاخرين على خفض اصواتهم .
4-تشجيع الاخرين على المشاركه بالعمل .
5-التعود على احترام الدور وعدم تجاوز الاخرين .
6-المساهمه في التنظيف بعد انتهاء المهام والمحافظه على الادوات .
7-احترام المتكلم ومخاطبته بهدوء .
8-عدم الاستخفاف باعمال الاخرين والسماح للاخرين الاستخفاف بهم .
9-المتابعه المستمره والتطبيق الكامل للتعليمات والتوصيات وتنفيذ المهام بجديه واخلاص .
10- احترام الوقت المخصص واستغلاله بشكل نافع .
11- تبادل الاجابات والاوراق وتلخيص النقاط الرئيسيه في الدرس .
12-طرح الاسئله على المعلم لمعرفة المواقف التعليميه المستقبليه التي يستخدمون فيها ما تعلموه .
13- تقديم عرض لما تعلمه الطالب من مهارات ومهام .
14-الاشتراك في تقييم مستوى تعلم زملائه وكذلك تعلمه .
15-مساعدة الاخرين في انجاز مهامهم داخل المجموعه وخارجها ، وان يعلم بقية افراد المجموعه ما تعلمه .

16-التفكير بشكل تعاوني وليس فردي من خلال التدرب على مهارات التعاون .

3- 6 دور المعلم في التعلم التعاوني :

ومن الضروري ان نعلم ان دور المعلم في التعلم التعاوني يتحدد بما ياتي :-

1-ان المعلم يعمل باستمرار وبثبات على جعل مفهوم العمل في مجموعات مهارة حياتية قيمة للمتعلمين ، ويحث على التعاون بين المجاميع باستمرار [1].

2-توزيع الادوار بين طلاب المجموعه الواحده لتعزيز الاعتماد المتبادل الايجابي بينهم .

3-دور المعلم هو الموجه لادور الملقن ، وعليه ان يتخذ القرار بتحديد الاهداف التعليميه ، وتشكيل المجموعات التعليميه ، وان يشرح المفاهيم والاستراتيجيات الاساسيه .

4-التخطيط للمواد التعليميه وتوزيعها على كل افراد المجموعه او يجزء الماده ويوزعها بين اعضاء المجموعه .

5-تفقد عمل المجموعات التعليمية وتقييم تعلم الطلاب في المجموعة ، اذ يقوم بالتحرك والجلوس معهم في اثناء اداء النشاط للتثبيت من صحة الاداء وتوجيههم نحو الاداء الصحيح من خلال طرح الاسئله المناسبه .[2]

6-توضيح الاهداف وشرح المهمه التعليميه للطلاب في بداية الدرس لكي يتعرفوا على العمل المطلوب منهم ادائه .

7-اهم ما يقوم به المعلم قبل الدرس هو اعداد بيئه او مكان التعلم ، اعداد وتجهيز الادوات والخامات اللازمه للدرس ، تحديد الاهداف التعليميه للدرس بوضوح ، حجم مجموعات العمل ، تحديد الاعمال لافراد المجموعه على ان تتغير الادوار من درس لاخر .

8-اعداد بطاقة ملاحظة تمكن المعلم من مراقبة اداء الطلاب ومدى تفوقهم ومساعدتهم على تحديد المشكله .

9-معرفة المفاهيم الاساسيه وربطها مع خبرة الطلبه السابقه .

10-تعلم الطلبه باستخدام اساليب تقييم ناجحه ومفيده .

---

[1] - محمد محمود الحيلة . مصدر سبق ذكره : ص345.

[2] - احمد اسماعيل حصبي . ادارة بيئة التعلم والتعليم (النظريه والممارسه في الفصل والمدرسه) ، مصر ، جامعة حلوان : 2000 ، ص291 .

11- تحديد المهارات التعاونيه والمهام الاكاديميه التي يريد ان يحققها الطلبه في نهاية الفترة من خلال عمل المجموعه .

12تحديد عدد الطلبه في المجموعه الواحده عشوائياً وبشكل غير متجانس وفق قدراتهم ومستوياتهم المختلفة .

13-تعميم النتائج الايجابية للتعلم التعاوني على الصف باكمله .

14-تحديد انماط السلوك المرغوبه والملائمه لمجموعات التعلم التعاوني .

15-تعليم الطلبه المهارات التعاونيه اثناء العمل ضمن المجموعات .

16- التاكيد من انماط التفاعل والتبادل اللفظي وجهاً لوجه بين الطلبه من خلال وجود التلخيص الشفوي (جونسون وجونسون – 1995)[1]

17-تفقد سلوك الطلبه اثناء انشغالهم باداء مهامهم وتفاعلهم مع بعضهم .

18اعطاء التغذيه الراجعه وتشجيع الاستخدام الجيد للمهارات واتقان المهام الاكاديمية .

19-التدخل وتقديم المساعدة لاداء المهام وتعليم المهارات التعاونيه .

20- تحليل اداء الطلبه وتفاعلهم وتقدم اداء المجموعات لتطوير التعلم وتشجيع الطلبه على معرفة المواقف التعليميه المستقبليه .

3- 7 تقويم التعلم التعاوني :

ان التقويم يعطي وزناً ، او يقدر كماً او نوعاً للحكم على ناحية او اكثر من النواحي الهامه لمشكلة او موضوع ما، وان هدفه الاساس هو التطوير والتحسين لذا فان عملية التقويم يجب ان تسير وفق المخطط المرسوم لها والنتائج فيها تطابق الاهداف من حيث الكم والنوع ، وان تستند على معلومات وحقائق يمكن قياسها او مشاهدتها ، والوقوف على اثارها عن طريق بعض الوسائل

[1] -جونسون وجونسون هوليك – مصدر سبق ذكره – 1995 .

والمقاييس الدقيقه لاجل القيام بمايلزم من الوسائل والاجراءات لاصلاح ذلك العمل وتحسينه (محمود داود -2001 – ص14) [1]

وبما ان تقويم التعلم التعاوني هو من اجل تسليط الاضواء على ما يجري في كثير من الحالات لتحديد مدى انجاز الاهداف المقرره بصفه مفيده ومعرفة الخصائص الاساسيه له ، وجمع المعلومات ذات الصله به وتاويلها لمعرفة مؤثراتها ، لذلك فان مساعدة المعلم في تقويم انعكاسات قراراته التعليميه بصفته المقرر المركزي داخل الصف والمسؤول عن وضع الاهداف التربويه واختيار الوسائل التي تمكن الطالب من تحقيقها تعد من اهم وظائف التقويم .

ان قيام المعلم بتقويم اداء الطلبه وتفاعلهم في المجموعه على اساس انموذج ملاحظة اداء مجموعة الطلاب ملحق (1) وانموذج ملاحظة لاداء المجموعات في التعلم التعاوني ملحق (2) ، هو طريقه ناجحه لاجراء التقويم وذلك للاستفاده من المعلومات المجمعه فيهما والفهم الحاصل لهما ومناقشتها وتفسير القرارات الخاصه بالتعليم وفهم انعكاساته في تعلم اداء الطلبه باستخدام الاهداف المتعدده من المعلومات الحاصله عنه ومناقشة الانماط واتباع الوسائل التي تساعد المعلم في اتخاذ القرارات داخل الصف وتشجيعه على القيام بالتقويم وبانتظام في مراحل التعلم التعاوني المتتاليه ويمكن للمعلم ان يبني ادوات تقويمه للطلبه على اساس نموذج (1) و(2) بعد ان يضع له معايير ودرجات خاصه كان يعطي للجيد (3) والمتوسط (2) والضعيف (1) ، ومن خلال جمع الدرجات يحدد المستوى الذي وصل اليه الطالب او المجموعه . او ان يضع محكات الاداء بتصنيف عمل الطلاب حسب مستوى الاداء . فمثلاً من يحصل على (90%) او اكثر من الدرجه النهائيه يحصل على تقدير (أ) ومن يحصل على درجة (80% – 89%) يحصل على تقدير (ب) ولا تعتبر المجموعه انهت عملها الا اذا حصل جميع افرادها على (85%) ، كذلك من الممكن وضع المحك على اساس التحسن في الاداء عن الاسبوع الماضي ، او الحصه الماضيه ، وهكذا . وقد يضع المعلم المحك لاظهار جميع افراد المجموعه اتقانهم للماده . ومن الافضل

[1] - محمود داود الربيعي : الاشراف والتقويم في التربية الرياضية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2001.

تحديد مستوى الاتقان ، كان يكون بنسبة (95%) او اكثر (جونسون وجونسون هوليك – 1995).[1]

ويستطيع المعلم القيام بتقويم اداء الطلبه وتفاعلهم في المجموعه ايضاً باستخدام اساليب تقويم اخرى ، كما يستطيع ان يشرك الطلبه في تقويم مستوى تعلم بعضهم بعضاً ومن ثم تقديم تصحيح وعلاج فوري لضمان تعلم جميع افراد المجموعه ، لان الطلبه يحتاجون الى تحليل تقدم اداء مجموعتهم ومدى استخدامهم للمهارات التعاونيه . وعلى المعلم تشجيع الطلبه افراداً او مجموعات صغيره او الصف باكمله على معالجة عمل المجموعه وتعزيز المفيد من الاجراءات والتخطيط لعمل افضل .

وقد ينبغي تقويم المجموعات كوحدات عامله لاكافراد يتنافسون للحصول على علامات اعلى او على استحسان المعلم . لهذا فان تقويم المجموعه يتم بناء على اتقان الطلبه الماده الدراسيه وعلى قدرتهم في العمل معاً . وقد يتضمن التقويم نموذج اخر هو وضع المعلم درجة المجموعه بالاعتماد على تقويم المجموعه وملاحظاتها او جودة انتاجها او كليهما ، ويحصل كل عضو في المجموعه على نفس الدرجه .وهناك شكل اخرى في التقويم هو العقود التي تبرم ما بين المعلم والطلبه اذ يوقع اعضاء المجموعه عقداً مع المعلم يوافقون فيه على العمل بصورة فرديه في الاجزاء المخصصه لهم في مشروع المجموعه ، او الاجزاء المفوضه للمجموعه المشروع كله ، والمجموعه تقرر الدرجه التي تريدها وبعدها يكمل المعلم الدرجه اعتماداً على تشاوره مع اعضاء المجموعه حول شروط العقد .

ويجب ان لاتقتصر عملية التقويم على المعلمين فقط ، بل تشملهم ايضاً اذا ان من حق من يشملهم التقويم او يتعلق بهم بصوره من الصور ان يشاركوا في العمليه ليطلعوا على نتائج اعمالهم وانشطتهم ويتعرفوا على نواحي القوه والضعف في جوانب عملهم ، ولا شك ان اقتصار عملية التقويم على المعلم وحده يتعارض مع مفهوم العمل التعاوني وقيمته .

[1] -جونسون وجونسون هوليك . مصدر سبق ذكره – 1995 .

4- المعوقات والتوصيات

4-1 معوقات التعلم التعاوني :

1- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني .

2- ضيق مساحة الصفوف الدراسيه مع كثرة عدد الطلبه .

3- عدم توفر الاثاث والامكانات والمستلزمات الضروريه لاستخدام بالتعلم التعاوني بشكل جيد

4- عدم وجود المصادر الكافيه في المكتبات والمتعلقه بالتعلم التعاوني واستخداماته وفوائده .

5-عدم معرفة معظم المربين الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات العمل التقليديه ، لعدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات ناجحاً .

6- ميل المربين الى انماط العزله المعتاده التي اوجدتها البنيه التنظيميه لاعتقادهم بانه النظام الطبيعي للتعلم وليس التعاوني .

7- ان معظم التربويين في مؤسساتنا يقاومون بشكل شخصي التغيير الذي يتطلب منهم تجاوز الادوار والمسؤوليه الفرديه ، وتحمل مسؤولية اداء الاخرين .

8- عدم القناعه بالسماح لاحد الطلبه بتحمل مسؤولية تعلم طالب اخر .

9- الخوف من المجازفه في استخدام التعلم التعاوني لاثراء التعلم وتحسينه .

10- التعقيد في عمل المجموعات التعاونيه يسبب قلقاً لدى المربين بشان قدرتهم على استخدامه بشكل فاعل ام لا .

11- تمسك المربين بالطريقه الانفراليه / الفرديه بالتعليم خوفاً من الفشل باستخدام التعلم التعاوني .

12- رهبة المربين من استخدام المجموعات التعليمية التعاونيه لكونها تتطلب الفاعليه العاليه والانضباط والعزيمه .

13- عدم ضمان الهدوء وتقليل الفوضى العاليه في المجموعات التعاونيه .

14- عدم رغبة بعض الطلبه في المشاركه بعمل المجموعات التعاونيه .

4-2 المقترحات والتوصيات :

1- التدريب الكافي للمعلمين على استخدام التعلم التعاوني ولفتره كافيه حتى يمكنهم استخدامه بشكل فاعل .

2- توفير المستلزمات والامكانيات اللازمه لتفعيل استخدام التعلم التعاوني في مدارسنا وجامعاتنا (اثاث ، صفوف ، مستلزمات ، كتب ، وغيرها)

3- فهم العناصر التي تجعل التعلم التعاوني عملاً ناجحاً .

4- على المعلمين بناء عناصر العمل التعاوني الاساسيه بوضوح في كل الدروس .

5- منح المكفاءات والجوائز للمعلمين الذين يقومون بالتدريس وفق مجموعات التعلم التعاوني.

6- حث المسؤولين والمختصين على العمل بشكل جاد في ادخال التعلم التعاوني في مؤسساتنا التربويه والتعليميه لما له من مردودات ايجابيه على العمليه التربويه بشكل عام .

7- توفير الفرص لضمان نجاح المتعلمين جميعاً ومساعدتهم في تعلم المفاهيم واتقان المهارات التي تتعلمها المجموعه.

8- جذب اهتمام الطلبه نحو التعلم التعاوني عن طريق الاعلام المرئي والمسموع والملصقات والارشادات وغيرها .

9- تعزيز فرص التعاون والمشاركه والالتزام والانضباط بين طلبة المجاميع التعاونيه .

10- تحديد الفترات الزمنيه لمجموعات التعلم التعاوني وذلك لاعطاء الفرصه لهم بتكوين صلات فيما بينهم ، والتغلب على الصعاب التي تواجههم .

11- عدم استغلال الحصص الصفيه جميعها للعمل التعاوني في مجموعات ، بل قيام المعلم باعمال اخرى منفرده مع الطلبه وتقديم توضيحات قصيره او عروض تساعد المتعلمين وتجنب لهم الاستمرار بالتعلم التعاوني .

12- عدم الاستخفاف باعمال المتعلمين والمعلمين او السماح بالاستخفاف بهم .

13- تشجيع الطلبه افراداً ومجموعات او الصف باكمله على معالجة عمل المجموعه وتعزيز المفيد من الاجراءات والتخطيط لعمل افضل .

14- العمل على تنفيذ التعلم التعاوني في جميع المراحل وفي مختلف المواد الدراسيه لكونه استراتيجيه تعليميه اساسيه .

15- تعليم الطلبه المهارات الاجتماعيه التي يتطلبها التعاون العالي النوعيه وتحفيزهم لاستخدامها اثناء التعلم التعاوني .

المصادر والمراجع

1- احمد اسماعيل حصبي . ادارة بيئة التعلم والتعليم (النظريه والممارسه في الفصل والمدرسه) ، مصر ، جامعة حلوان : 2000..

2- الفت محمد عوده : التعلم التعاوني واثره في التحصيل والاتجاه نحوالحاسب الالي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد86-2002 .

3- السيد البحيري : التعلم التعاوني . محافظة الداودمي ادارة التربية والتعليم : بدون .

4- جونسون ، وديفيد وجونسون روجرز وهوليك ، اديث جونسون : التعلم التعاوني ، ترجمة مدارس الظهران الاهليه ، السعوديه ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، 1995 .

5- جونسون ديفيد وجونسون روجرز : التعلم الجماعي والفردي ، ترجمة رفعت محمو د ، عالم الكتب ، مصر ، 1998 .

6- خليل ابراهيم سليمان الحديثي . تاثير استخدام اسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2003.

7- عبد الرحمن عدس : علم النفس التربوي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، 1998

8- محمود داود الربيعي : الاشراف والتقويم في التربية الرياضية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2001.

9- محمد محمود الحليه : التصميم التعليمي نظريهوممارسه ، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعه ، عمان ، 1999 .

10- محمد حسن عمران .التعلم التعاوني والحاسب الالى ، مصر كلية التربية : 2003.

11- محمد بن علي حارث البلوشي وعبد الله خطابية . التعلم من خلال المجموعات ، عمان ، جامعة السلطان قابوس : 2002 .

12 - يسري مصطفى السيد : استراتيجيات تعليميه تساهم في تنمية التفكير الابداعي ، ابو ظبي ، جامعة الامارات ، بدون ت .